واحدة بدون تعدد زوجات، كما المجتمع المعاصر الذي باتت قيمه لا تتقبل تعدد الزوجات أيا كانت تخريجتها سواء من وجهة نظر المجتمع أو من وجهة نظر المرأة ذاتها.

وبداهة ان وضع المرأة اليوم وحقوقها هما أفضل بما لا يقاس من وضعها وحقوقها حينما كان يستولي الرجل على العديد من النساء تحت عنوان الجواري والزوجات والسبايا، فلم تكن مجرد أداة للرجل فقط، تتعرض للضرب والبيع ومصادرة أبنائها، بل وايضا كان ينظر لها كشيطان يغوي ويضلل الرجل، وهذا واضح في سفر التوراة الذي يتحدث عن تغرير الافعى لحواء لكيما تأكل التفاحة المحرمة، فيما حواء قامت بإغراء آدم، فتناول تفاحة ايضا خلافا لتعليمات الرب، فغضب الاخير وطردهما من الجنة وقال حسبما جاء في التوراة (*ستلدين في الآلام وتمؤتين في الآلام*) للدلالة على خطيئتها، بل وحينما تلد ذكرا تكون إجازتها شهرين وحينما تلد انثى تكون إجازتها شهر واحد.. بينما بعض الاتجاهات المسيحية تحرم على رجل الدين الزواج أو اقامة علاقة جنسية مع المرأة ناظرين لها كدنس ومصدر شر.. والتمييز في الإرث وان كان متفاوتا بين الديانات سواء كانت اليهودية او المسيحية او الاسلام، غير ان حقوق المرأة تبقى أقل من حقوق الرجل، زوجة كانت أم ابنة أو اخت. وفي الديانات الثلاثة الأطفال ينسبون للأب الذي من حقه الاستئثار بهم في حالة الطلاق، بينما المجتمعات المتطورة اليوم تناقش محاكمها أهلية الاب وأهلية الأم ورغبة الاطفال وبعدها تقرر اين يعيش الاطفال مع نظام للزيارة والترويح سواء إلتحق الأبناء بأمهم أو بأبيهم.

وفي المجتمع البدوي والقبائلي غلبت النظرة الدونية للمرأة ، فهي أدنى سواء في دورها الاقتصادي حيثما احتجزت في الخيام والكهوف للطبخ والانجاب، كما استثنيت من المشاركة في تقرير الشؤون العامة كالحرب والترحال..،، وكانت عرضة للسبي والاغتنام، فالقبيلة التي تنهزم في الحرب تغتنم القبيلة المنتصرة ممتلكاتها ونسوتها ويجري توزيع كل ذلك على المحاربين والقادة بدون أدنى احترام لكرامة وارادة المرأة.. وتكرست القيم الذكورية التي ترى المرأة كعنصر ضعيف وعاطفي وجاهل لا يصلح الا للبيت.

وفي المجتمع الزراعي – الاقطاعي، كما المجتمع التجاري – الضريبي، بما صاحبه من بداوة، الذي عرفه التاريخ العربي، سيما في الجزيرة منذ الف سنة ويزيد، سادت نظرة مشابهة للمرأة مع بعض التحسين، فهي لئن استمرت